

1- 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا يأتي أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. أما ما بعد أيها الأخوة الفضلاء في مفتتح هذه الدورة اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر - 00:00:20

لله تعالى إلى إخواني في مكتبي أو جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخالية بمحافظة الاحساء في ومركز الدعوة والارشاد على تنظيم هذه الدورة وهذا اللقاء العلمي بشرح هذه الرسالة المهمة - 00:00:40

في بيان التوحيد كذلك في الاجابة على الشبهات التي اوردها بعض المعارضين واوردها على هذا نعم. لا فيه هذا ممكن كذا واوردها على هذه الدعوة دعوة التوحيد وهذه الرسالة للامام - 00:01:10

شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. كتاب ورسالة مهمة. ضرورة او ضرورة كل مسلم ولطالب العلم خاصة لانها في تقرير التوحيد والاجابة عن الاشكالات التي تورده عليه لان اهل البدع ومن عندهم تلبيس - 00:01:50

او لبس يريدون مثل هذه. فينبغي لطالب العلم ان يكون على بينة منها. والامام رحمه الله الله امام مجدد آ معروف وكما يقال غني عن التعريف به لشهرته وكثرة ذكره ومصنفاته المهمة - 00:02:20

نذكر شيئا يسيرا من ترجمته لحقه بحق الثناء عليه والا التعريف به معروف ومشهور. ابو علي محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى ولد سنة الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة توفي سنة الف ومئة - 00:02:50

وستة وعلي اقامة دعوة الى توحيد الله عز وجل ومن الله عز وجل بقيام هذه الدعوة المباركة وهذه الدولة سانه ونصره الامام محمد ابن سعود رحمه الله تعالى ثم ذريته من بعده ايد الله هذه الدعوة - 00:03:30

تيسرها ومن الله بها. وازيل كثير من البدع حتى صارت هذه البلاد بفضل الله ورحمته بلاد توحيد وسنة وصنف مصنفات كثيرة رحل في طلب العلم طلب العلم على ابيه وعمه - 00:04:00

وجده الشيخ آ سليمان ابن علي كان مفتي نجد في وقته وابوه كان قاضي البلد العيينة ثم حريملة. ومعروف بلدته من اهل واهل العلم رحل الى الحرمين والى البصرة والى الاحساء. درس على العلماء في هذه البلاد. واستفاد - 00:04:20

منها ونسخ كتب كثيرة. ثم صنف كتب في الدعوة الى التوحيد دعوة صنف كتاب التوحيد الكتاب المشهور المعروف وهو مفيد جدا. وهو احسن الكتب في بابه في توحيد الالهية والعبودية - 00:04:50

الوصول للقواعد الاربع فضل الاسلام كشف الشبهات وكشف الشبهات صنفه كما ذكر في مقدمته بسبب المعارضين الذين كانوا يريدون الشبهات على هذه الدعوة وقد ابتلي بكثرة المعارضين. لكن الله عز وجل ايدته ونصره - 00:05:10

ورفع شأنه ومن كانوا عارضوه يعني ذهب دعواتهم والمعارضات وبقية هذه الدعوة المباركة. وهذا من تأييد الله ونصرته. كما قال عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. هذا الكتاب - 00:05:30

بين ايدينا مهم جدا ينبغي لطالب العلم ان يداوم قراءته وتكراره. وان يعقد به الدروس ويتدارسه طلاب العلم فيما بينهم ويثبته

للدروس لانهم كتاب ذكر المصنف فيه مقدمة مهمة في بيان التوحيد - 00:05:50

قاعدة الاسلام وان التوحيد هو دين الاسلام الذي بعث الله به رسله. وهي مقدمة مفيدة ذكر فيها ستة مسائل ومقدمات قواعد

تمهيدية لهذا الاصل ثم ذكر سبب تأليف الكتاب وانه اجابة على شبهات كان يريد بها عليه بعض - 00:06:10

يعني اصحاب الذين اعادوا الدعوة. ولخص هذه الشبهات في اربع عشرة شبهة واجاب عنها بجوابين جوابا مجملا مفيدا من فهمه

وظبطه نجيب فيه على كل ما يورد عليه من الشبهات. والجواب المفصل ذكر فيه هذه الشبهات الاربعة عشر - 00:06:30

واجاب عنها بكل مسألة او كل شبهة بجواب مناسب لها فنقرأ فيه ويعني تكون التعليق على سبيل للايضاح والا في الكتاب في اصله

واضح لكن يكون هناك نوع من التقرير الذي يوضح نسأل الله ان يعيننا وان - 00:07:00

به وان يأجرنا على ذلك وان يرزقنا الاخلاص والقبول. سمح تفضل يا شيخ. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف والحاضرين. نعم. قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20

اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عبادته. نعم هذه المقدمة بدأها

بالبسملة كعادة اهل العلم تباعا للكتاب وللجنة. فان الله - 00:07:40

فتح القرآن وسور القرآن بالبسملة. واول سورة فيه سورة الفاتحة مفتتحة بالبسملة. وهي كلمة التقوى على ما قيل في تفسير قوله

والزمهم كلمة التقوى فقال الزهري هي بسم الله الرحمن الرحيم والقول الثاني انها هي - 00:08:00

كلمة التوحيد المهم انها لا شك لانها فيها اسماء الله الابتداء بها تبركا واستعانة بالله تبركا باسمائه واستعانة به. والنبي صلى الله عليه

وسلم كان يفتتح كتبه التي يرسل بها الى - 00:08:20

الاقوام يدعوهم يفتتحها بالبسملة. وهكذا فالافتتاح بالبسملة تبرك واستعانة واتباع للكتاب والسنة بسم الله الرحمن الرحيم اي بكل

اسم لله عز وجل افتتح واتبرك واستعين وابدأ ثم قال اعلم رحمك الله هذه دعاء او هذا دعاء من المؤلف يدل على رفقه بالمتعلم -

00:08:40

وانه نفعه ثم قال هذه المقدمة الاولى ذكر بهذا قلنا مقدمات ست مقدمات او قواعد تنتبه لها ويمكن تخفف هذه التبريد هذا كيف؟

خففها شوي المقدمة الاولى كتهميد وتقعيد للمسألة. يقول اعلم رحمك الله ان التوحيد - 00:09:10

هو افراد الله بالعبادة نعم هذا هو التوحيد. التوحيد العبادة لان التوحيد كما تعلمون اه ثلاثة انواع توحيد العبادة التوحيد الالهية هذا

وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية فالمصنف بين توحيد العبادة لان - 00:09:40

فيه وبين الرسل وامهم في هذا التوحيد لان المشركين انما عبدوا غير الله مع انهم يقولون ان الله هو خالقهم ورازقهم. يقولون

بتوحيد الربوبية. وتوحيد العبادة هو افراد الله عز وجل بافعال العباد - 00:10:00

ان يفردوه بافعالهم يعني بالتعبد لهم كما قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق لا اريد ان يطعموني ان

الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهو الرزاق عز وجل وهو القوي وهو المتين. آآ - 00:10:20

فخلقهم لعبادته وحده لا شريك له. وتوحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بافعاله هو عز وجل. لان نعتقد ان الله هو الخالق الرازق

المدير. وهذا الامر معروف يعرفه الخلق اجمعين. يقولون بهذا - 00:10:40

وتوحيد الاسماء والصفات هو توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته بان نؤمن بها ونقر ونصفه بما او نسميه بما سمي به نفسه ووصف

به نفسه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من غير - 00:11:00

تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف. على قاعدة قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال عز وجل ولله

الاسماء الحسنى فادعوه بهم. فاثبت الله لنفسه الاسماء الحسنى والمعروفة لكن الذي معنا هذا - 00:11:20

فهو ما يتعلق بتوحيد العبادة. توحيد الالهية. قال التوحيد يعني توحيد الالهية هو افراد الله سبحانه في العبادة. هذه القاعدة الاولى

هذه القاعدة الاولى واول امر في القرآن يصادفك في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:11:40

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فاذا عبدوا ربهم وحده اتقوه. حصلت له التقوى. فمن عبد غير الله لم يتق الله عز ولذلك بعدها يقول

عز وجل الذي جعل لكم السماء الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء - [00:12:00](#)
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وانتم تعلمون قال العلماء تعلمون انه خالقكم ومديركم والذي ينعم
لكم وينعم عليكم فلا تجعلوا له اندادا في عبادته وانتم تعلمون انه ربكم - [00:12:20](#)

وهذا الزام لهم الزام لما اقروا بتوحيد الربوبية الزمهم باثبات توحيد العبودية. نعم. هو افراد الله سبحانه بالعباد. هذه القاعدة الاولى.
نعم. ثم قال وهو دين الرسل الذي الذين ارسلهم الله به الى عبادته كل الرسل. لان الله تعالى يقول ولقد بعثنا في كل
كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. في كل امة من الامم. قال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير الله عز وجل ارسل
الرسل كلهم في ايش؟ ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله وحده اجتنبوا الطاغوت المعبود من دون الله. قال -
[00:13:10](#)

عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. لا اله الا معبود. لا اله الا لا معبود لان العبادة او الالهية
هي العبودية - [00:13:30](#)

وهي معنى لا اله الا الله نعم فاوهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا. لما غلوا في الصالحين ودا غدا عندك مفتوحة
منصوبة نعم بالفتح ودا ها؟ مم احسن الله عندي ود وسوار - [00:13:47](#)
نعم ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا. نعم هذه نوح اول الرسل لان الله ذكر ذلك لقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین
من بعده. حيث الرسل وفي الصحيحين حديث الشفاعة - [00:14:12](#)

في قوله في حديث الشفاعة انهم يأتون الى نوح فيقولون انت اول الرسل ارسلك الله. ففيه انه هو اول الرسل قال ارسله الله الى
قومه قوم نوح لما غلوا في الصالحين اشركوا في العبادة بسبب الغلو ود وسواء - [00:14:36](#)
ويعوق ونصر. هؤلاء هذه نصر هؤلاء لهؤلاء قوم نوح. كما قص الله قصتهم في سورة في سورة التي باسمي باسم نوح عليه السلام.
وقالوا لا تدرن الهتك ولا تدرن ودا ولا يغوث ويعوق ونصرا - [00:14:56](#)

وقد اضلوا كثيرا. فتواصوا ان لا يدعوها. قال ابن عباس اسماء رجال صالحين كانوا في زمن نوح ماتوا في سنة واحدة وفي عام
واحد. فحزنوا عليهم فاوحى الشيطان اليهم ان صوروا لهم صورا. فانصبوها تتذكروا - [00:15:14](#)
فلما ذهب ذلك الجيل ونسخ العلم في رواية ونسي العلم كما في صحيح البخاري معلقا قال الشيطان كان اهلكم او من قبلكم كانوا
يعبدونهم يسألونهم فسألوهم وهكذا ذهب العلم ولم يراجع ولم يذكر به يقع الشرك. فكانوا رجالا صالحين - [00:15:34](#)
لهم اتباع. فلما ماتوا في زمن واحد نصبوا لهم تماثيل. يستذكرون اذا رأوهم تذكروهم. فيعبدون الله ثم تقادم الاجيال عبدوهم.
وذكروا ايضا انه جاءهم على مراحل كما في تفسير ابن كثير - [00:15:59](#)

في تاريخ ابن كثير ان الشيطان جاءهم على مراحل. المرحلة الاولى انهم نصبوها لاجل الاستذكار ان يتذكروا بهم. ثم لما ذهب الاول
جاءهم وقال كانوا يتوسلون بها فصاروا يتوسلون لا يسألونهم مباشرة وانما يتوسلون. يقولون بجاه فلان بجاه فلان. ثم ذهب ذلك
الجيل فجاءهم وقالوا كان - [00:16:19](#)

يسألونه فصاروا يسألونهم مباشرة يدعونهم من دون الله والدعاء عبادة لا يجوز صرف لغير الله. ثم ان الله عز وجل دمر هؤلاء لما
عاندا نوحا عليه السلام ودعاهم ودعاهم وابوا الى ان آآ اغرقهم الله - [00:16:46](#)
عز وجل في القصة المعروفة لديكم جزاك الله خيرا شكرا ثم انه مع تقادم ذهاب الاجيال تقادمهم جاء الشيطان واوحى الى عمرو ابن
لحي كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو ابن لحي الخزاعي يجرقصه في رواية امعاءه في النار -

[00:17:07](#)
يطوف او يدور كما يدور الحمير في الرحى لانه اول من بدل دين ابراهيم واسماعيل واول من سيد السوائب سبب هذا الرجل
ان هذا الرجل كان سيدا مطاعن في في العرب لان خزاعة كانت لها - [00:17:31](#)
هي التي طردت جرهمه من من مكة. وصارت خزاعة هي التي تلي امر الحرم. وكان عمرو بن وحي الخزاعي سيدا مطاعا. كانت عليه

علامات الصلاح وهو اعلم اهل هذه البلدة مع جهلهم ما هم فيه - [00:17:53](#)

وكان ثريا جدا ملكا مملكا. كان عنده خمسة وعشرون جملا مفقوء العين. كانت العرب اذا اذا الف الرجل الف ناقة يفتقاً بين جمل من جمالهم. اذا كان عنده من الابل خمسة وعشرين الف. من الثراء. ومرض فذهب - [00:18:13](#)

الى الشام يستطب فوجد عند اهل الشام اصناما يستغيثون بها. فسألهم عن هذا قالوا كنا استغيث بها ننزل بها المطر يستغيث بها المطر وكذا فجلب منه منهم هبلا الصنم هبل - [00:18:41](#)

وجعله عند الكعبة فكان يطوف عليه ويقول فيقول لبيك اللهم لبيك واخبر الناس فجاءه الشيطان لما رأى منه ميولا الى هذا الصنم. فصار يقول له اذا قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لبيك تلبية ابراهيم - [00:19:01](#)

عليه السلام. قد جاءه الشيطان يقول على صورة رجل يطوف بجواره ويقول له الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. فاستحسنها منه فصار يقولها اطاعته العرب على ذلك لانه كان له شأن في العرب. ثم جاءه الشيطان واوحى اليه ان - [00:19:21](#)

اصنام ود وسواعين لما في الطوفان رمى بها الطوفان على ساحل جدة. جاءه الشيطان وقال له ايتي وهو في المنام تجد اصناما معدة فجاءه في المرة الثالثة والثالثة ثم ذهب وبحث فوجدها حدد له حتى - [00:19:49](#)

مكان الشيطان يأتي يوسوس للناس كما حضر مع قريش لما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ها وقال اني جار لكم فهو يحضر ويوسوس للناس يزين لهم الباطل. ثم انه ذهب اليها واستخرجها ففرح. ثم قسمها في العرب - [00:20:09](#)

اخذوها معهم يستغيثون بها فعبدت. فكانت العرب تسمي عبد يغوث. تسمي عبد عبد ود ها موجود في الأرض هذه الأصنام التي كانت موجودة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكسر هذه الأصنام ولذلك يقول المصنف واخرهم واخرهم - [00:20:33](#)

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر او كسر صور هؤلاء الصالحين كسر صور هؤلاء الصالحين. كانت موجودة. وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما. تعبد ينحتون اصناما - [00:20:53](#)

وكان حتى اساف ونائلة. الرجل الذي فجر بعشيقته نائلة في جوف الكعبة. ومسخهم الله حجرين. جعلته هم العرب قريش جعلوهم على الصفا والمروة ليعتبر الناس. ومع مر الزمان ظنوا انهم صالحين. تمسحوا بهم وزار عليهم الزمان فظنوا انهم اولياء فصاروا

يعبدونه من دون الله - [00:21:11](#)

نسأل الله العافية والسلامة. ومثل ما دار على هؤلاء الناس في العصور المتأخرة انهم يعبدون القبور لان انهم يظنون انهم اولياء يشفعون ويجيبون دعواتهم دون الله مثل اللات انما هو رجل صالح كان - [00:21:41](#)

السويق للحجاج ويطعمهم. فلما مات بنوا على قبره بنية ثم ما عاد طول الزمن عبوده وصاروا يسمون عبد اللات. عبد اللات. نعم.

ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله - [00:22:01](#)

في المقدمة الثانية هذه المقدمة الثانية حتى تتفهمها وتعرف انه ارسله الله صلى الله عليه وسلم الى قوم يتعبدون يعبدون وكانوا يتعبدون لله. يطوفون بالبيت ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ما ذكر الله عز وجل عنهم - [00:22:31](#)

في قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. كانوا يعبدون. كانوا يطوفون بالبيت. حتى ان من حماسهم وانهم لا يطوفون بالبيت بثياب عصوا الله بها. فاذا اراد الرجل ان يطوف بالكعبة بثوب - [00:22:51](#)

الله به ها استبدله بثوب جديد. ولا يطوف بثوب عصى الله فيه. فاذا لم يجد طاف عاريا قال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا - [00:23:11](#)

ما هذا؟ كانوا يطوفون عورات. حتى ان المرأة الحرة التي تأبى ان يرى منها العورة من خوفها من الله ان تطوف بثوب عصت الله فيه تنزع ثوبها في الليل في ظلمة الليل وتطوف حول الكعبة. وتقول اليوم يبدو بعضه - [00:23:31](#)

كله وما بدا منه فلا احله وقال الله عز وجل ولا يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوان - [00:23:50](#)

هذه نزلت في لما ان الصحابة لما ارادوا ان يقطعوا الطريق على المشركين قالوا هؤلاء كفار يحجون يحجون وهم كفار فنقطع عليهم الطريق يعني ما فائدة من من حجهم؟ فقال الله عز وجل ولا امين البيت الحرام. الذين اموا قصدوا البيت الحرام لا لا تحله -

00:24:04

فضلا من ربهم ورضوانا. كانوا يريدون يريدون الفضل من التجارة اذا والرضوان يريدون رضوان الله لكن ما يقبل الله منهم فاذا هم كانوا يعبدون. كانوا يقفون في في المواقف في حج في منى وفي عرفة. الا الحمس اهل - 00:24:24
يقول نحن اهل الحرم ما نخرج من الحرم. يقفون على حدود المزدلفة وينظرون الى جبل عرفات من بعيد. يقول كيفينا انا نراه. وبقيّة العرب تقف به لكن ما يقبل منه ويتصدقون ويعتقون العتاقات حتى ان عمرو بن العاص استشار النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

00:24:44 اباه -

امر بان يعتق عنه مئة نفس. قال فاعتق هشام مئة وخمسين وانا اعتق الخمسين. لما مات العاصي بن وائل المجرم الذي كان عدوا لله ولرسوله. كان ايش؟ يعتق. تصدق واوصى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما - 00:25:04
فلم فلم يعتقها عنه. فاذا لم ينفعهم ذلك لم ينفعهم. قال ولكنهم يجعلون بعض بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله. نعم. كما ذكر الله ذلك عنهم في قوله عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:25:24

زلفة درجات تزيلف نعم. مثل نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. نعم. لذلك يقولون هؤلاء هؤلاء شفاؤنا عند الله شفعاء. هذه القضية قضية الشفاعة. مثل الملائكة منهم من يعبد الملائكة -

00:25:44

العرب الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. منهم من يعبد عيسى من النصارى. ومنهم من يعبد مريم ولا زالت النصارى تعبد عيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. منهم من يعبد اللات. منهم من يعبد بنى بلية يبننها. بنوها ويعبدونها. وهكذا - 00:26:14
منهم من يعبد الاشجار والاحجار مثل منات وهكذا العزة سمرات تعبد من دون الله. نعم. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيه فيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى. لا يصلح منه شيء لغيره -

00:26:34

الله لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. نعم. بعث محمد وسلم يجدد لهم هذا الدين. الدين ابراهيم كما قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:26:59

فهذا الدين هو بعث للاسلام الذي بعث الله به الرسل. الاسلام العام وهو اسلام ايش؟ التوحيد. لان الاسلام اه يطلق ويطلق يراد به

الاسلام العام وهو اخلاص العبادة لله. بعث الله به جميع الرسل. والاسلام الخاص المراد به - 00:27:16

الشريعة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فهذه شريعة الاسلام هذا الاسلام الخاص خاص بالمسلمين. بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام العام المراد به عموم التوحيد وما اتفقت عليه الله عز وجل جميع الرسل نعم - 00:27:36

لا يصلح منه يعني الاعتقاد وان هذا التقرب والاعتقاد يعني انهم يتقربون اليهم بالشفاعات والعبادات طلب الشفاعة محض حق الله. حق محض لا لا يصرف منه شيء لغيرنا. لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب. الملائكة - 00:27:56

ما يصرف اليه شيء. ولا لنبي مرسل ولا لغيره. فضلا عن غيرهما. نعم هذي الثانية. ثم سيذكر المقدمة الثالثة نعم. والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده. مقرررون يشهدون. احسن الله اليكم - 00:28:16

الا فهؤلاء المشركون مقرررون يشهدون ان الله هو الخالق وحده. لا شريك له. وانه الخالق الرازق وحده لا شريك له. ما هي موجودة

عندنا. ما هي عندك؟ اي. طيب. لا شريك له. لا شريك له وانه لا يرزق الا هو. ولا يحيي ولا - 00:28:36

يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع وان جميع السماوات ومن فيهن والارضين السبع ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. سبحانه وتعالى. نعم. سيذكر الدالة بعدها يا شيخ. هؤلاء المشركون هذه مقدمة - 00:28:56

الثانية لان من ظل من المشركين ظل ظن ان ان العرب وان الامم كان شركهم في الربوبية حتى بعض المتكلمين نسأل الله العافية

والسلامة ممن يزعمون انهم اهل العلم واهل كذا يقررون ان التوحيد هو معرفة ان - 00:29:16
الخالق على القادر على الاختراع ان الله والاله هو القادر على الاختراع. فيقولون في تفسير لا اله الا الله لا خالق الا الله. وهذا الامر يقر به حتى مشركوا العرب يقولون انه لا خالق الا الله - 00:29:41

ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فهم يقرون بهذا لكن الامر ليس هذا. هم يعلمون ان الله هو الذي خلق ورزقهم ويدبرهم ها لكن المشكلة في توحيد العبادة. فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد قالوا - 00:29:59
فجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. تعجبون نعم سيذكر الدليل؟ نعم. فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ - 00:30:19

قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض - 00:30:37
ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون - 00:30:57

سيقولون لله قل فاني تسحرون. وغير ذلك من الايات. هذه دلائل كثيرة. ذكر الشيخ من هذه الدلة. كان يسرون بهذا يقرون بتوحيد الربوبية ولكنهم يجحدون توحيدا الاليا او يصرفون العبادة لغير الله. فاذا هذا الامر مقرر مثبت. هذا الشيء يعرفه العرض - 00:31:17

لكن يجهله من يشرك بالله ممن ينتسب الى الاسلام. ويقول ان القضية كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العرب كانت في ايش؟ لانهم لا يقرون بعبادة الله. لا يقرون بان الله هو الخالق الرازق. وانهم يعتقدون ان الاصنام - 00:31:42
تضر وتنفع من دون الله. وهذا غير صحيح. هم يعلمون انها انها لا تخلق ولا تنفع ولا تضر وانما الذي بيده الخير النفع والضر هو الله. ولكن يخافون منها انهم اذا لم يقدرها او يصرفوا لها العبادة ان تضرهم بسبب التقصير في حقها - 00:32:02

ليس لان بيدها نفع او ظرا وعلقا واجادا وانما يظنون ان جاهها عند الله عظيم سيصيبهم الضرر بسبب في عدم صرف العبادة لها. نعم. مثل ما يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يقول نحن ما عبدناهم لانهم يخلقون ويرزقون - 00:32:22
لا انما عبدناهم لانهم ايش؟ يقربون الى الله زلوا. يرضى الله اذا رضى هؤلاء. نعم. هذه المقدمة الاولى آآ المقدمة الثالثة. نعم. فاذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلهم التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه - 00:32:42

المشركون في زماننا الاعتقاد. نعم. التوحيد الذي انجحدوه هو توحيد العبادة. لان معنى لا اله الا معبودة الا الله لا معبود حق الا الله ودل على ذلك الكتاب والسنة باللغة لان الالهية في اللغة هي العبادة. الالهة هي العبادة. الا هيا له عبدا. وكذلك - 00:33:12
قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. لا نعبد الا الله لا اله الا الله. لا نعبد الا الله. اي لا اله الا الله. هو هذا المعنى. وهو الذي يقول الذي جحدوه - 00:33:42

لانهم لما يقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا الالهة الكثيرة اله واحد فقط كانهم لا يتصورون قدرة الله على ان يسمع وان يصل اليه جميع العبادات. فارادوا عبادات الهات متفرقة - 00:34:02
الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. الاعتقاد يقولون تجد حتى الغريب انك تجد في بعض تراجم من كتب تاريخ ويطرحون لبعض اهل العلم والفقهاء يقول فلان كان له اعتقاد كبير بالولي فلان. كيف اعتقاد كثير - 00:34:22

اعتقاد انه اذا سألته ودعاه يستجاب له. وانه اذا تقرب اليه بعمل انه يوفق فيقولون ايش؟ مثلا من الامثلة المشهورة عندهم. يقولون آآ قبر معروف الكرخي الترياق المجرب الترياق اقوى دواء يعالج به من شرب السم. اقوى دواء فيقولون ايش - 00:34:42
قبر معروف الكرخي رجل من الصالحين في بغداد في الكرك الترياق المجرب اذا دعوت عنده مستجاب ويقولون الولي عبد القادر الجيلاني من اعتقد به ان فانه ويحصل له كذا فيذهبون. ولذلك الله عز وجل ذكر ذلك عنهم في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت

قلوب الذين لا يؤمنون - 00:35:12

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. اذا ذكرت لهم يجدونها عند الهتهم استبشروا فرقوا نسأل الله العافية والسلامة. فهذا يسمونه الاعتقاد انه ويقولون مثلا فلان مجذوب يعتقدون به بالبدوي او بالدسوقي او - 00:35:42
كذا المسميات الكثيرة الحسين وغيرها. فيقولون انه يعتقد بقدر ما تعتقد به بقدر ما ينفعك واذا اعتقدت انه لا ينفعك فانه يعني تأتي تجرب عند الولي تتقرب اليه وانت لا تجزم - 00:36:03

لانه ينفع ها؟ لا ما ينفعك. لا بد تعتقد اعتقادا جازما انه ينفع. نسأل الله العافية والسلامة. كل هذا هو الشرك نعم. كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. ثم منهم من يعني مع مع انهم يدعون الله ليلة - 00:36:23
ويسألونه ويتعبدون له لكن يعتقدون ايش؟ بالاصنام. لما جاءت قريش الى آآ حسين الخزاعي والد عمران ابن حصين وقالوا له لو كلمت محمدا فانه سفه احلامنا وكفر اباؤنا وكذا واتانا بما فجاء الى - 00:36:41

النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انت خير من ام ابوك ام انت خير ام جدك ام ان قومك يقولونه قال يا ابا عمران كم كم اله تعبد؟ قال سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء. قال - 00:37:01
فمن الذي لرغبك ورهبك وحاجتك؟ قال الذي في السماء قال اخلع التي في الارض قال خلعت رجل عاقل فاسلم. نفعه الله. يعني يعبدون يعبد سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء - 00:37:21

كما كانوا يدعون الله ليلا ونهارا. فكانت هذه كذلك مثل هؤلاء الذين في هذا الزمن. تجده يعبد الله ها يصلي ويصوم ويحج ولكن يعبد البدوي ويعبد الدسوقي ويعبد الحسين ويعبد الجيلاني ويعبد عيروس ويعبد كذا - 00:37:39
منهم من يفعل هذا ومنهم من يفعل هذا. ويستغث به ينظر لهذا مثل ما ينظر لله. مثل ما يذبح لله يذبح للولي. مثل ما يدعو الله يدعو الوليد ويطوف به يطوف بقبره سبعة. لانه يعتقد انه ينفع - 00:37:59

نسأل الله العافية والسلامة. نعم. ثم منهم من يدعو الملائكة هذه المقدمة الرابعة. ايضا يعني تعرف هذه اشياء حتى تنكشف لك الفرق بين توحيد الاسلام توحيد المسلمين وعبادات المشركين تفرق بينهم. نعم - 00:38:16
ثم منهم ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفوا له. او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان يقول منهم من انواع مشركي العرب ليس كلهم يعبدون هبل - 00:38:36

هو اه اسعاف او نائلة او الاصنام هذه لا منهم من يعبد الملائكة. شركه في الملائكة منهم من شركه في الشمس والقمر. يعبدهم من دون الله ومنهم من شركه في صالحه - 00:38:56

منهم من يدعو لاجل صلاحهم وقربهم الى الله. قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني يقول ما لا يظره وهم يعلمون انه لا يخلق ولا ينفع ولا يضر. لكن يقولون شفعاؤنا عند الله. لصلاحهم -

00:39:09

صلاحهم مثل اللات او نبيا مثل عيسى. اللات معروف انه رجل صالح. ها؟ قال ابن عباس رجل صالح كان يلت السوق ولذلك في قراءة آآ قوله عز وجل افرايتم اللات والعزى مسهلة اللات - 00:39:29

وفي قراءة لا والعزة مشددة. ولكن القراءات المتواترة السبعية مساهلة. لكن تسهيل هذا بسبب ورودها على لسان العرب خففوا. لانها مشدد في اخره فيخففونه. نعم وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. هذه المقدمة الخامسة. تتقرر عندك ان قاتلهم على هذا الشرك - 00:39:49

ليس على انهم يقولون ان هناك الها خالقا غير الله. لا ما يقولون لك خالق غيرهم. قاتلهم على هذا الشرك. نعم ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وان المساجد - 00:40:19

وكما قال الله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لا يستجيبون لهم بشيء انظر الى هذا قاتلهم على هذا الشرك. وامرهم ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. ودعاء الله وحده - 00:40:39

كما قال تعالى وان المساجد لله المساجد مواضع السجود مواضع السجود يسمى مسجدا سواء كان مبني او في الخلاء قالت صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. يعني مواضع السجود المراد به السجود لله. العبادات لله - [00:40:59](#)

مواضع المساجد السجود. اماكن السجود لله وحده فلا تدعوا مع الله احدا. لا تدعوا دعاء المسألة ولا دعاء العبادة. لان الدعاء نوعان دعاء مسألة دعاء المسألة هو ان تسأل. تسأل الله المغفرة المطالب ما تريد. ودعاء العبادة ان تتعبد لله. سواء - [00:41:21](#)

بفعل او ترك او نية. ترك مثل الصوم مع النية. والفعل مثل السؤال والدعاء والصلاة. والصدقة هذه عبادات فلا تدعوا مع الله احدا. هذه بعض المشركين يقول هذه اية الوهابية - [00:41:47](#)

اذا قرأت عليه هذه الاية قال لا هذه اية الوهابية يعني يستدلون بها الوهابية. هل القرآن منزل للوهابية دون غيرهم؟ نعوذ بالله. وكما قال قال له دعوة الحق له دعوة الحق. يعني الدعاء الحق الدعاء الصحيح. الدعاء لله وحده - [00:42:06](#)

الدعاء الحق. هذا من اضافة الموصوف الى الصفة. يعني له الدعوة الحق. له دعوة الحق هكذا هذا من باب اضافة ايش؟ الموصوف الى الصفة. كأنه قال له الدعوة الحق. العبادة الحق له وحده. لان الله - [00:42:27](#)

لا لا يرضى بالشركة معه بان يدعى معه غيره او يعبد معه غيره كما في الحديث. من عمل عملا اشرك به معي غيري تركته وشركه. والذين يدعون من دوني يعني والذين الالهة المدعوة من دون الله ها لا يستجيبيون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء - [00:42:47](#)

وما هو بالغة. الذي يأتي الى بئرها عميقة. ويمد يديه هل يصعد الماء الى اليدين؟ بدون يمتح به؟ لا تمد يديه كذلك الذي يمد يديه الى الاسنام او القبور او نحوها يدعوها - [00:43:07](#)

ما تستجيب لك لانهم اموات وغير احياء. وما يشعرون ايانا يبعثون. ما يشعرون متى يبعثون. اموات. فيأتي ويستغيث بهم ادعوهم انقطعت اعمالهم ولا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم. مع ذلك يأتيهم يدعوهم. نعم - [00:43:27](#)

وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله. وجميع انواع العبادات كلها لله. نعم. هذه انواع عبادات. ذكر الشيخ انواع مما يقع - [00:43:47](#)

يعني المشكلة الذي يجهل يجهل ان ان النذر عبادة والدعاء عبادة الذبح عبادة الاستغاثة عبادة. فتجده يستغيث بغير الله ما يعرف ان هذه عبادة. ينذر يذبح لغير الله ما يدري انها عبادة - [00:44:07](#)

زين له الباطل ان هذا ينفعه اذا ذهب الى جن وذبح له يطلق المسحور. ويشفي المريض. ذهب الى القبر الفلاني ونذر له ذبيحة بقرة او عجلا او شاة او ديك او نحو ذلك. وذبح له انه آآ يطلق المريض ويشفي المريض او تنجب المرأة. اذا - [00:44:27](#)

كانت لا تنجب او نحو ذلك. فيظن ان هذه وسائل يمكن ايش؟ ان يتوصل بها الى تحقيق المطلوب. ما يدري انها عبادة ما السبب في ذلك؟ السبب الجهل البسيط والجهل المركب. الجهل البسيط العامة - [00:44:47](#)

لأنهم لا يعرفون هذه الامور. والجهل المركب الذي ركب عند المتكلمين وصار لهم سلطة في تعليم الناس ويقولون ان الاعمال ليست من الايمان ويقولون الاعمال ليست من الايمان. فمن سجد للصنم فمن عبد ذبح لغير الله هذه - [00:45:07](#)

ليست شركا اصلا لا علاقة لها بالايمان لانه يقولون لا ما دام انه يعلم ان الله ربه وخالقه ومقر بالنبوة فهو مسلم. وهذه الافعال التي يفعلها طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله يقول معصية - [00:45:32](#)

فيأتون حتى في زماننا هذا. وليس بالضرورة ان يكون في بلدنا لا المقصود انها في هذا الزمان يعني يأتي يقول الى اصحاب هؤلاء انت هل تظن ان تظن ان هذا الولي يضرك وينفكك - [00:45:52](#)

يخلق ويرزق وهو الذي يعطيك يقول لا قل ما عليك شيء. هذا ذنب استغفر منه. ها؟ حدثني واحد يقول انه ذهب الى بعض البلدان قال فان رأى الناس يذهبون الى مكان قرية صغيرة فسألهم - [00:46:12](#)

ما هذا؟ قالوا هذا الشيخ سعد اسمه سعد عاد. اسمه الشيخ ولي. وايش هذا؟ قالوا هذا استشهد يوم الحروب مع اليوم في اوائل حروبهم مع اليهود. بداية مجيء اليهود الى فلسطين. وجاءوا به ودفنوه هذا رجل ولي - [00:46:32](#)

يقول فذهبت فتعجبت من هؤلاء. واذا شخص فقلت له وفيه ساد عنده. فقلت يا ناس اتقوا والله هذا شرك هو رجل عامي ما ما عنده

من العلوم ما يعرف شيئا لكنه عرف ان هذا شرك. نشأ في هذه البلاد والحمد لله - 00:46:52

قلت هذا شرك يقول فصاح بي الشيخ الذي عنده. وقال لا تشرك لا تكفر هذا لا تشرك. يعني الذي ينهى عن الشرك صار يقول فرأيت

شيئا عجباً شخص مع زوجتين وحدة عن يمينه ووحدة عن شماله جاء يزور القبر - 00:47:12

اه ومعه هذا فقالت الاولى قالت يا شيخ سعد يا شيخ سعد اصرف زوجي اه عن برة وخله معي يعني صرف صرف جماع يعني يصبح

ما ما يطأها فصاحت الثانية وقالت يا شيخ سعد - 00:47:32

يا شيخ سعد اصرف زوجي عن عن ضرتي وخله لي فقط. قال هو يا شيخ سعد يا شيخ سعد لا تسمع لهم كلهم. اعوذ بالله اعوذ بالله.

ها؟ نسأل الله العافية والسلامة. ان من البلية ما يضحك. كل هؤلاء يعتقدون ان هذا الرجل - 00:47:52

لا يستجيب الدعاء وخافوا. ولما نهاهم هذا الرجل قال لهم هذا الشرك دعاؤكم صاح به الشيخ يقول له لا تشرك هذا رجل صالح ولي.

اعوذ بالله. الامر ما في لانه ما ما يعلمون ان الدعاء عبادة. بل - 00:48:12

يصنفون مصنفي الكتب على ان الدعاء انما هو آا انما يعني ليس سببا نافعا بذاته ان الله يستجيب لك. ويقول انه ليس من ينكرون

الاسباب. هؤلاء الذين ينكرون. الشاهد من هذا ولا يقرون ان الدعاء - 00:48:32

مع ان الله عز وجل نص في كتابه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال

النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الآية. نعم. وعرفت ان - 00:48:52

قرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. هذه المقدمة ضرورية. اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. ما ينفع.

حتى يقر بالتوحيد الالهية ويعمل به. نعم. ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - 00:49:12

وان قصدهم الملائكة والانبياء الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دمائه جاءهم اموالهم. صحيح. ما الذي

احل دمائه ان يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويأسرهم ويفعل بهم ذلك لانهم مشركون. يعبدون غير - 00:49:32

يعبدون غير الله. نعم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. نعم. اذا عرفت هذه

الاصول عرفت التوحيد. وهذه القضية الذي لم يعرف التوحيد على حقيقته - 00:49:52

سببها انه لم يعرف ما هو التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما هو الحالة التي كانت عليها العرب؟ نعم. وهذا التوحيد

هو معنى قولك لا اله الا الله. هذه مقدمة ايضا مقدمة خامسة. وهي التوحيد هو معنى لا اله الا الله. اي لا معبود حق - 00:50:12

الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا قلنا حق؟ لان لا هذي النافية للجنس ها لا اله ها هذا اسمها اين خبرها؟ حق لا معبود حق ثم الا هذا

اثبات. هذا هذا معناه. وبعضهم يقول لا معبود بحق. يقول لك هذه الباء زائدة. هذه يعني للتوكيد. والا هي - 00:50:32

بهذا المعنى نعم فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا ملكا سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا

او جنيا لم يريدوا هذا ايوه او جنيا - 00:51:02

لم لم يريدوا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدير. فانهم يعلمون اذا الله كان عندها هؤلاء الذين انكر عليهم النبي صلى الله عليه

وسلم ذلك الله عندهم هو المقصود. هو الاعتقاد. الله هو المقصود لهذه الاشياء - 00:51:24

لاجل ان يتقربوا اليه. ليحصل لهم القربى والزلفة الى الله. او حصول ما يريدون. نعم. بسبب ذلك لا على انها هي التي تفعل هذا تخلق

وترزق لا على ان انها سبب في جلب ذلك من الله. هذا الذي يريدونه. نعم - 00:51:44

فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون وانما يعنون بالله ما المشركون في زماننا بلفظ السيد. هذا السيد يعني

مصطلح. بعضهم يسميه السيد وبعضهم يسميه الولي. بعضهم يسميه الذي يقصدونه لاجل هذه - 00:52:04

البدي ها هم ما يعرفونه بالمناسبة يقولون اسمه احمد بعضهم يقول اسمه احمد وما يعرفون من هو ومن اين نجع ولا كذا يقولون انه

احمد. وبدوي لانه جاء من البادية. لانه جاء من البادية - 00:52:24

مجهول النسبة ويقال ان اسمه احمد. سموه السيد يعني الولي. هذي السيادة عندهم ايش؟ بمعنى الولاية هذا المقصود نعم. فأتاهم

النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله - 00:52:44

والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. صحيح. المراد منها معناها الحقيقي. وهو لا معبود حق الا الله. ولذلك جاء القرآن

بتحقيق هذا الامر كثيرا. قال عز وجل لا اكراه في الدين ها؟ قد تبين الرشد من من ذلك انه - [00:53:04](#)

بيانا كافيا. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. هي لا اله الا الله. هي هي كلمة لا اله لكن باي

شيء يكفر بالطاغوت. ويؤمن بالله. كفر بالطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاهرين - [00:53:24](#)

فيكفر بالطاغوت هو معنى لا اله. ويؤمن بالله هو معنى الا الله. فهي قائمة على ركنين. النفي والاثبات. وهما الكفر بالطاغوت والايمان

بالله وحده. نعم. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة

هو - [00:53:46](#)

افراد الله تعالى بالتعلق به. والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟

ان هذا لشيء عجاب. نعم الكفار يعرفونه. كيف يعرفون - [00:54:16](#)

يعرفونه لان النبي صلى الله عليه وسلم اولا لانهم اهل لغة. فيعرفون معنى مدلولات الالفاظ دلالة لا اله الا الله. ثانيا النبي صلى الله

عليه وسلم بين لهم بيانا شافيا. وناقشهم وبين لهم. فلذلك ما ما - [00:54:36](#)

فروا له قالوا اجعل الالهة الكثيرة الها واحدا معبودا واحدا فلذلك قال ان هذا لشيء عجاب تواصوا بمعاندته. فقال يعلمون ان مراد

النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلم - [00:54:54](#)

يعني بالتعلق به وحده. والكفر بما يعبد من دون الله. لابد من الكفر به. يكفر بهذه الالهة والبراءة منه ايضا انني براء مما تشركون الا

الذي انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - [00:55:14](#)

فانه سيهديك رأى منها لابد منها فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة اله واحد ان هذا شيء عجاب. نعم فاذا عرفت ان

جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه - [00:55:34](#)

الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. وهذا شيء عجيب هذا شيء عجيب. يعني ان وانا

قلت لكم ذلك فيما سبق انه بسبب اما جهل بسيط او جهل مركب. الجهل مركب هذه القضية - [00:55:56](#)

علم اهل الكلام الذين يفسرون في كتبهم الذي يصنفونه في التوحيد بان الله هو القادر على الاختراع الا الله هو القادر على الاختراع.

يفسرون لا اله الا الله لا خالق الا الله. وبعضهم يفسر لا اله الا لا موجود الا - [00:56:16](#)

فبعدوا عن التفسير الحقيقي لها الذي دلت عليه اللغة والكتاب والسنة. وهو لا معبود حق الا الله. نعم. والحاذق منهم يظن ان معناها لا

يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. يدبروا الامر - [00:56:36](#)

هذا هذا هو ايش الحاذق منهم يعني ايش؟ العلماء المتكلمين. هذا يفسرها بمعنى ايش؟ ولذلك لو قرأتم في التدميرية شيخ الاسلام

تيمي ذكر هذا عن المتكلمين انهم تفسير الله عندهم بالقادر على الاختراع. وهذه مشكلة - [00:56:56](#)

هم اضر بالناس بمسألتين بمسألة تفسير لا اله الا الله وبمسألة اخراج الاعمال من الايمان فلما يقولون ان الاعمال ليست من الايمان لا

يظهره لو قصر في الاعمال او فعل الشراكيات. يقولون لا. صرحوني - [00:57:16](#)

يصرحون تصريحاً بانه لو ان لو انه سجد للصنم مجرد السجود ليس شركا بغض النظر عن الاكراه من عدمه. لا لو كان بارادته مجرد

يقولون هو علامة على انه اراد الشرك - [00:57:35](#)

فلا بد ان يكون في قلبه يعتقد انه اله وربه. وهذا غير صحيح. هذا السجود هذا عبادة نفسه. فعل السجود عبادة مثل لو انه سب الله

سب الرسول. هذا الفعل نفسه كفر. بغض النظر لو كان ايش؟ مكرها. هذه قضية الاكراه هذه مسألة اخرى ستأتي - [00:57:55](#)

نحن نتكلم عن الفعل الاختياري. نعم. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. ايه لا خير فيه. صحيح؟ حتى ولو

كان فقيها متعلما وكذا ما دام انه في اصل الاسلام يجهل لا ما في خير. نعم - [00:58:15](#)

اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت هذا الامر معرفة قلب او معرفة ذهن معلومات لا يعني ما قبل في القلب واطمأن له القلب.

اما المعلومات يعرفها الانسان الان الانسان ما يعرف احيانا الان الكثير من الذين يتركون الصلاة يعرفون ان ترك الصلاة كفر. ها -

00:58:35

ويقرأون النصوص لكن ما يصلي ما وقع في قلبه لها تعظيم ما يخاف من الله. هذا ما عرفها معرفة قلب هذا مجرد معلومات الفرق

بين معرفة القلب ومعرفة الذهن. الحفظ نعم - 00:58:57

- 00:59:18